الجندر، مفهومه واستخداماته

Gender, concept and uses

وهيبة عيساوة [1]

[1] جامعة الأغواط (الجزائر) ، wahiaiss@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2019/06/14 تاريخ القبول: 2019/06/27 تاريخ النشر: 2020/02/27

ملخص:

إن مقولة الجندر من منظور معرفي مقولة تحليلية توظف في مجالات مختلفة (الأدب، القانون، الاقتصاد، الإعلام والسياسة...) ووفق مقاربات متعددة: علم النفس، الأنثربولوجيا والسوسيولوجيا وغيرها، وتسمح هذه المقولة بتوسيع زوايا النظر إلى العلوم من أجل تقديم فهم أفضل لخصائص البيئة الاجتماعيّة وتأويل مقبول لأشكال التفاعل والتواصل داخل المجتمع، ولتصل أن تصبح أبرز المقولات التحليلية في المجال التنموي.

تسعى هذه الورقة البحثية إلى تقديم تعريف شامل وكامل لمفهوم الجندر،بهدف إزالة الغموض والتشويش الذي يحيط به، بالتركيز على مكوناته والمفاهيم الأساسية وارتباطاتها واستخداماتها التي تشكل الأطر النظرية لمفهوم الجندر، مع توضيح كيفية تناول واستخدام هذا المفهوم.

كلمات مفتاحية: جندر، جنس، مساواة جندرية، أدوار جندرية، التمييز ضد المرأة.

Abstract:

The concept of gender from a cognitive perspective is used in various fields (literature, law, economics, media, politics ...) and according to multiple approaches: psychology, anthropology, sociology and others. This argument allows for broadening the perspectives of science in order to better understand the characteristics Social environment and acceptable interpretation of the forms of interaction and communication within the community, and to become the most important analytical statements in the field of development.

This paper seeks to provide a comprehensive definition of the concept of gender, in order to remove the ambiguity and confusion that surrounds him, focusing on its Components and basic concepts, relationships and uses that constitute the theoretical frameworks for gender, explaining how to handle and

المؤلف المرسل: وهيبة عيساوة ، **الإيميل**: wahiaiss@yahoo.fr

use this concept.
Keywords: Gender, sex, Gender equality, gender roles, discrimination against women**.**

مقدمة:

يعتبر الجندر"النوع الاجتماعي" أحد أبرز المواضيع التي تنامى الحديث عنها في نهاية القرن العشرين،والذي يشكل نقلة نوعية لجهود تعزيز حقوق الإنسان بوجه عام وحقوق المرأة بوجه خاص،لاسيما في ظل تنامي المناداة بإقرار المساواة بين الرجل والمرأة.

حيث أبرزت المرأة كشخصية ضحية وتابعة،وفيما بعد وجد اتجاه يقوم على الدمج القائم على أساس جندري لتعزيز المساواة الجندرية بين الجنسين في جميع الأنشطة والمجالات ،كتطوير السياسات،وإجراءات الأبحاث،إيجاد الحوار،التشريعات،توزيع

الموارد،التخطيط،فضلا عن انتشار وسائل الاتصال،الأمر الذي أدى إلى انفتاح الثقافات على بعضها،مما أظهر الفروق في الأدوار الاجتماعية لكلا الجنسين في هذه

الثقافات، فتكونت هيئات مختصة لمتابعة هذا التباين بين الثقافات وتحليل ذلك،وفي خضم النقاشات المتعلقة بإدماج المرأة في مجالات عديدة كانت مقتصرة على الرجل ظهرت نقاشات أخرى مفاهمية بالأساس متعلقة بتحديد مفهوم الجندر والفروقات الحاصلة بينه وبين غيرهن المفاهيم التي تتقاطع معه.

إن تفسير مفهوم الجندر خاصة على الساحة العربية يتم بصورة عملية ومن خلال التطبيق الميداني بشكل بعيد عن الأساس العلمي له،أو عن كيفية تشكله وتطوره عبر الزمن والأجيال، كما أنه ينتشر بشكل مختلف باختلاف الثقافات والمجتمعات، وبشكل يرتبط بعملية التغير الاجتماعي المصاحب للمجتمعات الإنسانية،لقد استخدم مفهوم الجندر بداية في الساحة العربية تحت لفظ "الجنوسة" أو "الجنسانية" ومرادفات أخرى حتى تم الإجماع على تعريبه تحت لفظ "النوع الاجتماعي"،وهذا اللفظ يقابل لكن عند استخدام مفهوم الجندر في اللّغة العربية كما هو في اللغة الانجليزية يعطى فحوى التعبير عنه.

وتبرز أهمية هذا المفهوم من أنه يتغلغل في كافة أنساق البناء الاجتماعي ومنذ ظهور المجتمعات البشرية، كما أنه يوجه مسار حياة الأفراد، ويبرز كيفية التعامل بينهم.

ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لهذه الورقة البحثية فيما يلي:

- تقديم تعريف شامل و كامل لمفهوم الجندر.
- القدرة على التفريق بين مفهوم الجندر "النوع الاجتماعي" ومفهوم الجنس.
- إزالة الغموض والتشويش الذي يحيط بكل ما يتعلق بمفهوم الجندر وأبعاده.

- تقديم المفاهيم الأساسية وارتباطاتها واستخداماتها التي تشكل الأطر النظرية لمفهوم الجندر.
- توضيح كيفية تناول واستخدام مفهوم الجندر.

1. مفهوم الجندر

ولد مصطلح الجندر(النوع الاجتماعي)في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1960 واستخدم لأول مرة في الطب النفسي والتحليل النفسي روبرت ستولر (Robert Stoller,1968)،ثم هاجر بعد ذلك إلى علم الاجتماع مع آن أوكلي (Ann Oakley,1970) قبل وصوله إلى فرنسا في عام 1988 مع مقال المؤرخ جوان سكوت الذي أراد أن يجعل منه "مقولة مفيدة للتحليل التاريخي"،نشير أن مفهوم الجندر وتصوراتنا عنه كغيره من المفاهيم والتصورات الأخرى هو نتاج عن وروده وتصنيعه وتعديله داخل سياقات تاريخية وجغرافية وعلمية وتخصصات محددة.وحتى نتجنب استخداماته العشوائية يجب علينا ليس فقط معرفة الشروط والظروف التي ولد فيها وإنما الوعي أيضا باستعمالاته في سياقات مختلفة أخرى اليوم،أي من الاستخدام البسيط إلى الاستعمال المتعدد المعاني.

قبل بداية القرن العشرين كان مؤرخي ومؤرخات النسوية والنوع يستخدمون بقلة مصطلح "النوع".حسب علماء الاجتماع والفلاسفة الذين كانوا واعيين بأن مصدر انبثاق هذا المفهوم الولايات المتحدة الأمريكية،فإنهم يفضلون استعمال مصطلح "الجندر"أو تعبيرات من قبل"العلاقات الاجتماعية الجنسية" أو"الاختلاف الاجتماعي الجنسي" عبارات تؤكد على أن "الجندر" هو نتيجة بناء اجتماعي وتدعو إلى مماثلة العلاقة بين الجنسين إلى نوع آخر من العلاقات الاجتماعية(كعلاقات الإنتاج مثلا).

ارتبط تاريخ الجندر بتاريخ النساء لذلك نجد إلى اليوم خلطا بينهما رغما اختلافهما في الواقع،فهدف تاريخ النساء هو إعادة بناء تجارب حياة النساء في الماضي ومحاولة فهم ما هو نسوي في حقبة تاريخية معينة ودراسة العلاقات بين الرجال والنساء.فما بين سنة 1970 و1980 شدد تاريخ النساء تركيزه أولا على الهيمنة الذكورية التي مورست على النساء والضغوطات الموجهة ضد المرأة،الضحية الدائمة والأبدية لكل العصور. في مرحلة ثانية توجه تاريخ النساء نحو دراسة أمكنة اللقاء بين النساء والرجال التوزيع التراتبية وتكامل الأدوار بين النساء والرجال.

طرح الجندر أو"النوع الاجتماعي" كمفهوم في بداية ظهوره ما بين 1950و1960 إشكالية واضحة وهي الربط أو المساواة بينه وبين مفهوم الجنس،وقد استخدام لفظ الجندر Gender من قبل العديد من المهتمين كأمثال عالم الاجتماع "مورقان" الذي درس السلوك والأنماط والأدوار الاجتماعية لدى قبائل هنود الحمر،على أساس النظام الأمومي والنظام الأبوي والأنظمة

الوسيطة المتدرجة بينهما،وخلصت ملاحظاته على وجود اختلاف الأدوار الاجتماعية لكل من الذكر والأنثى حسب درجة تطور المجتمع.

ولعل أول من حدد هذا المفهوم بشكل واضح فيما بعد الفيلسوفة الوجودية "سيمون دي بوفوار" التي قالت "لا يولد الإنسان امرأة وإنما يصبح كذلك" والتي ضمنها في كتابها "الجنس الثاني"لوصف خصائص الرجال والنساء المحددة اجتماعيا مقابل الخصائص المحددة بيولوجيا،خاصة أن هناك اختلاف بين الشعوب والثقافات في تحديدها لسمات الذكورة والأنوثة،وأن الفصل بين مفهوم الجنس ومفهوم الجندر يختلف من ثقافة إلى أخرى.

وبعد ذلك وفي سنوات السبعينات بدأ مفهوم الجندر يتضح أكثر فأكثر ليأخذ أهميته الحالية مع ظهوره على الساحة الدولية مع إعلان العام الدولي للمرأة (1975)،وترسيخ خلال العقد الدولي للمرأة(1976-1985)،وفيما بعد مؤتمر بكين سنة 1995 (منصور،2012،ص17).

التعريف اللّغوي:

هو تعريف للكلمة الانجليزية Gender تقابل كلمةGenre بالفرنسية،وتدل على النوع الاجتماعي بالعربية،والسبب في تبني المصطلح معربا أن الكلمة صيغت في سياق تاريخي - ثقافي يتمثل أساسا بتكريس وعي التمايز بين الانتماء البيولوجي الجنسي للشخص وبين هويّته الاجتماعية كرجل وكامرأة منهما،وهذا الوعي برز في علم النفس والانثروبولوجيا للتعبير عن وقائع ملاحظة،ثم ما لبث أن انتشر إلى ميادين أقرب وتلوّن باهتماماتها(بيضون،2004،ص18).

التعريف الاصطلاحي:

يشير إلى"الأدوار الاجتماعية للنساء والرجال والتي تحدد وفقا لثقافة مجتمع ما على أنها الأدوار والمسؤوليات والسلوكيات والقيم المناسبة لكل من المرأة والرجل في هذا المجتمع بعينه،وهي تختلف من مجتمع إلى آخر ومن طبقة اجتماعية واقتصادية إلى أخرى،كما أنها تتغير من مكان إلى آخر،ومن زمن إلى آخر داخل نفس المجتمع" (محمود،2005،ص5).

كما يتعلق مفهوم الجندر بالفوارق الاجتماعية وبالعلاقات بين الرجل والمرأة التي تتغير من ثقافة إلى أخرى،ومن مجتمع إلى آخر ومن فترة زمنية إلى أخرى،فالجندر كدور برز من خلال عملية التكيف الاجتماعي،فهو متحول حيث تتولى الأنظمة التربوية

والسياسية والاقتصادية،والقوانين والثقافات والعادات إضفاء الطابع المؤسساتي عليه

فهو لا يقابل الجنس البيولوجي،بل هو عبارة عن بناء اجتماعي مكتسب لمواصفات الجنس بمعنى تفاعل اجتماعي بين الرجل والمرأة(مركز المرأة العربية للتدريب،2009 ،ص1).ونضيف

تعريف آخر للجندر ويعني "تحديد الأدوار الاجتماعية للجنسين،والتي يتم تقسيمها حسب منظومة المجتمع الثقافية والاجتماعية والسياسية في حقبة زمنية معينة"(بن بزة،2009 ،ص68).

هناك أربعة أدوار رئيسية للنوع الاجتماعي (الأدوار الجندرية) وبناءاً على ذلك فإن هناك أدوار محددة للمرأة والرجل على أساس:

- تحدد هذه الأدوار من قبل المجتمع.
- هي أدوار مرتبطة بتوقعات المجتمع من الفرد.
- يبني المجتمع هذه التوقعات بناء على الجنس فيحدد أدوارًا خاصة بالذكور، وأدوار أخرى خاصة بالنساء.
- يرتبط بكل دور من هذه الأدوار مجموعة من السلوكيات تعبر عن القيم السائدة في مجتمع معين.
- يقيم المجتمع الرجال والنساء وفقا لنجاحهم / لنجاحهن في تأدية الأدوار التي حددها لكل منهما.

وما هو الدور ؟

- الدور هو نموذج لسلوك الفرد.
- لكل إنسان أكثر من دور واحد في المستويات المختلفة.
- تتحدد للإنسان واجبات وحقوق معينة وفقا للدور الذي يقوم به.
- يحدد الدور للإنسان المركز الاجتماعي.

تمثل أدوار النوع الاجتماعي تلك الأدوار التي يقوم بها كل من الرجل والمرأة والتي تتشكل وتتغير وفقا للظروف وللمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والسياسية لبلد أو مجتمع ما،وعموما يمكننا التمييز بين أربعة ادوار:إنتاجية،أسرية اجتماعية وسياسية،متغيرة بتغير الزمان والمكان وفقا لمجموع العوامل المشار إليها أعلاه والمتمثلة بالأساس في التنشئة الاجتماعية والأعراف والتقاليد والمتغيرات والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية.

ويمكن عرض هذه الأدوار فيما يلي(الحماق،ص 3):

الدور الأسري:

ينقسم هذا الدور إلى جزئيين،جزء ثابت لا يتغير مرتبط بجنس كل من الرجل والمرأة والممثل بالأساس في التناسل والتكاثر (الإخصاب عند الرجل والحمل والولادة والرضاعة عند المرأة)،و جزء متغير مشترك بينهما مرتبط بالأساس بتربية الأبناء والقيام بالمهام المنزلية مثل الطبخ والتنظيف والعناية بالزوج أو الزوجة وإدارة شؤون الأسرة.وغالبا ما يقتصر هذا الجزء المتغير على

النساء فقط وفق ثقافة العديد من المجتمعات العربية والإسلامية.يمثل هذا الدور الأسري مسؤولية إعادة إنتاج قوى عاملة في المجتمع وكذا صيانتها ،إلا أن هذا الدور رغم أهميته لا يعطي له نفس القيمة التي تمنح للعمل الإنتاجي ولا يدفع عنه أي تعويض مادي وبالتالي لا يتم احتسابه في الاقتصاد القومي التقليدي وكذا الإحصائيات الوطنية.

الدور الإنتاجي:

يرتبط هذا الدور بالأعمال التي يقوم بها الرجال والنساء الخاصة بإنتاج سلع وقابلة للاستهلاك ويمكن بيعها في السوق أو خدمات ذات قيمة مادية تبادلية، مقابل الحصول على اجر نقدي أو عيني. وهو دور معترف به إجمالا من قبل الأفراد والمجتمعات ويتم احتسابه عادة في الإحصائيات القومية،إلا أنه وبالرغم من أن المرأة والرجل يقومان بنفس الدور الإنتاجي لكن الملاحظ حسب مجموعة من الدراسات فإن هناك بتباين كبير فيما يخص القيمة المعطاة للأعمال الإنتاجية التي يقوم بها كل من الرجل والمرأة،حيث تعطى قيمة أكثر للأعمال الإنتاجية المنجزة من طرف الرجل مقابل قيمة أقل بالنسبة للمرأة.

الدور المجتمعي:

يعتبر هذا الدور امتداد للدور الإنجابي بحيث انه يتمحور في المحافظة على المجتمع البشري ويمتد من الاهتمام الأسري إلى الاهتمام المجتمعي. يتمثل أداء هذا الدور المجتمعي في القيام بعمل تطوعي غير مدفوع الأجر لضمان توفير الموارد النادرة وتنظيم استخدامها من طرف أفراد المجتمع،إضافة إلى تقديم الخدمات التي تساعد المجتمع البشري على البقاء والتطور،كالرعاية الصحية والتعليم وغير ذلك.هذا الدور فيه تباين كبير بين الرجل والمرأة ويعتمد توزيعه مابين الجنسين على المفاهيم الثقافية والمجتمعية السائدة في المجتمع:بالنسبة للمرأة هذا الدور عادة ما يكون مرتبط بأنشطة مجتمعية مرتبطة بدورها الإنجابي والأسري(التوعية الصحية والبيئية،خلق أو تقوية العلاقات الاجتماعية أو الاشتراك في عمل اجتماعي يمارس في وقت الفراغ).

في حين أن هذا الدور المجتمعي عند الرجل يتمثل في الكثير من الجوانب مثل خلق وتقوية العلاقات الاجتماعية وتدبير السلع ذات الاستهلاك الجماعي والخدمات الأساسية المرتبطة بالمجتمع المحلي. للإشارة فإن هذا الدور يمارس بقسط كبير من طرف النساء مقارنة مع الرجال.

الدور السياسي:

يتلخص هذا الدور في سلطة اتخاذ القرار السياسي، ويرتبط بممارسة نشاطات سياسية على مستوى المجتمع المحلي الوطني والدولي.في العادة يكون هذا الدور مقابل أجر مادي أو معنوي باعتبار أنه مرتبط بتحقيق مصالح مشتركة ومتبادلة، هذا الدور فيه تباين كبير بين كل من الرجل

والمرأة التي عادة ما يكون دورها مرتبط بالعمل بالتنظيمات النسائية التي تهتم بتنمية شؤون المرأة من خلال التمثيل السياسي على مستوى المجالس المحلية والشعبية واللجان في الأحياء والقرى. في حين أن دور الرجل السياسي يتمثل بالأساس في الأدوار التنظيمية واتخاذ القرارات في إطار الأعراف أو على مستوى الأحزاب السياسية أو جماعات الضغط.

للإشارة،فإن كل من الدور المجتمعي والسياسي يشملان على الأعمال التي تجري عادة في المجال العام وتعطي مكانة أكبر في المجتمع.الرجال في العادة لديهم إمكانية أكثر من النساء للقيام بهذه الأدوار التي تتطلب التفرغ وهذا الشرط يعد من بين الأسباب التي تحول دون تواجد النساء بشكل كبير على الساحة السياسية وعلى مستوى صناعة القرار بالنظر إلى أدوارهن الفطرية التابثة والموازية التي يقمن به.

كما يعرف الجندر على كونه "مجموعة من الأفكار التي تنتشر من خلال التصورات الاجتماعية النمطية السائدة عن النساء والرجال عبر عمليات اجتماعية واقتصادية معقدة ترتبط بالطبيعة والثقافة"(مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان،2004،ص90).

ويقدم درويش تعريفا أكثر وضوحا الجندر بأنه "بنية اجتماعية من الأفكار التي تعرف باستمرار الأدوار ونظم الاعتقاد والمواقف والصور والقيم والتوقعات للرجل والمرأة،وهي تسهم بشكل كبير بعلاقات القوة،ليس فقط المرأة والرجل بل بين المجموعات"(مركز المرأة العربية للتدريب 2009،ص8).

من خلال التعاريف السابقة يتبين أن مفهوم الجندر عملية اجتماعية وثقافية يتم إنتاجها ،وهو نظام الممارسات اليومية التي يتم بشكل مستقل عن الأفراد،ويقر المفهوم بوجود الاختلافات والتنوع في الأدوار بين الجنسين حسب ما هو سائد في الثقافة.

إن عملية التربية والتعليم هي التي تلقن الصبي أو البنت مبادئ السلوك التي تحدد الفروق والأدوار والمواقف والأنشطة وكيفية الاتصال مع الآخرين،وهذا السلوك المكتسب بالتربية والتعليم هو الذي يشكل الهوية الجندرية لكل من الذكر والأنثى ويحدد بالتالي الأدوار الجندرية.

وهناك عوامل تسهم في تكريس التمييز على أساس النوع الاجتماعي تتمثل في:

- يظهر التمييز منذ لحظة ولادة الأنثى.
- حتى لو أرسل الذكر والأنثى إلى المدرسة،فهي تعود بعد المدرسة للمشاركة في العمل المنزلي من دون أن يُطلب ذلك من أخيها.
- كما أن الحرية النسبية التي يتمتع بها الذكور في الخروج من المنزل والاحتكاك بالآخرين تكسبهم مهارات التعامل والتواصل وخبرات حياتية أكثر من الأنثى،وقد أثبتت التجربة أنه عند حصول

الأنثى على التعليم وفرصة التواصل الاجتماعي خارج المنزل (نواد، دورات تعليمية...الخ) تستطيع أن تثبت ذاتها وقدرتها على النجاح والإبداع بل التميز في المجالات كافة،ما يثبت تأثير العامل الاجتماعي.

يقر مفهوم الجندر أو النوع الاجتماعي بوجود الاختلافات والتنوع في الأدوار بين الجنسين حسب ما هو سائد في الثقافة،ولا يطالب بإلغاء هذا التنوع ولكنه يشترط شرطين هما(الأمين،2005 ،ص98)،(وليامز،2000،ص 45):

- وجود مساواة في قيمة الأدوار التي يقوم بها الجنسان ومساواة في مكانة كل منهما.
- البعد التحليلي لأي موضوع كان من زاوية الجنسين معا وليس من زاوية جنس واحد فقط،وينظر لأدوارهما المختلفة باختلاف الثقافة والزمان والمكان من قاعدة التكامل وليس المفاضلة.

على الرغم من اختلاف مفهوم الجندرعن مفهوم الجنس إلا أنه مازال هناك خلط بينهما، ففي حين يبحث مفهوم الجندر عن كل ما هو متغير ومكتسب اجتماعيا وثقافيا يركز مفهوم الجنس على كل ما هو ثابت بيولوجيا،وتتراوح وجهات النظر المختلفة التي تبني تفسير الاختلاف في القوة والامتيازات بين الجنسين في المجتمع ما بين الفروق البيولوجية والتنشئة الاجتماعية والثقافية.

إن مميزات الجنس والنوع الاجتماعي توضح الاختلافات الأساسية بينهما وبذلك يزيل الغموض والتشويش والخلط الذي يحيط بكل ما يتعلق بالمفهومين والتي تأتي فيما يلي(أميمه أبو بكر،2016،ص16):

الجنس	النوع الاجتماعي/ الجندر
شيء من الطبيعة ذكر/ أنثى	عبارة عن ثقافة اجتماعية من صنع البشر مرأة/ رجل
خاصية بيولوجية تعود للاختلافات	ثقافة اجتماعية تعود لقيم الذكورة والأنوثة وأنماط
الظاهرة في الأعضاء التناسلية	السلوك والأدوار والمسؤوليات ...الخ
المتعلقة بعملية الإنجاب ووظيفته	مميزات اجتماعية/ ثقافية/وضع/صورة/ مكانة
مميزات جنسية: أولية/ ثانوية	أدوار/ علاقات
أعضاء/ وظائف	مجتمع/ محيط /مؤسسات
أفراد ثابت ويظل ثابت في أي مكان	متغير،ويتحول من وقت لآخر ومن ثقافة لثقافة،بل
لا يمكن أن يتغير	حتى من أسرة أخرى يمكن أن يتغير

2. مكونات الجندر

يتكون الجندر باعتباره مؤسسة اجتماعية تنشئ أنماطا من التوقعات للأفراد وتنظم العمليات الاجتماعية في الحياة اليومية،وهي مبنية على التنظيمات الاجتماعية في المجتمع مثل الاقتصاد،الايديولوجيا السائدة،الأسرة،السياسة.كما يتكون من بنية لها كيانها الخاص على المستوي الفردي،وتأتي هذه المكونات في ما يلي (محمد حوسو، 2009،ص ص 74-78):

أ- الجندركمؤسسة اجتماعية

كمؤسسة اجتماعية تنشئ أنماط من التوقعات للأفراد وتنظيم العمليات الاجتماعية في الحياة اليومية من:

- المكانة الجندرية: يمكن تمييزها من خلال العادات والتوقعات السلوكية واللّغوية والعاطفية والجسدية المرتبطة بمكانة الجنسين والأدوار المنوطة بهما،فالمكانة والدور وجهان لعملة واحدة.
- التقسيم الجندري للعمل: يشير إلى العمل الإنتاجي في المجتمع والعمل في المنزل، ويتم توزيع العمل بناء على المكانة الجندرية، وتحظى المكانة الأعلى في المجتمع بالقيمة، والأهمية والمكافأة.
- المكانة الزواجية والإنجابية الجندرية: تتعلق بتوزيع الأدوار داخل مؤسسة الزواج بناء على ما هو مقبول في المجتمع، وعلى ما يرتبط بهذه الأدوار من الحمل والإنجاب الأطفال.
- التوجهات الجنسية الجندرية: ترتبط بالممارسات المنمطة من الجنسين، وتحدد ما هو مقبول أو غير في المجتمع.
- القرابة والروابط الجندرية: تشمل مسؤوليات وحقوق كل فرد في العائلة وتعكس المكانة الجندرية في العائلة والاختلاف في القوة والأهمية، وفي الأدوار الجندرية.
- النصوص الجندرية المرتبطة بالجنس: تختلف باختلاف المكانة الجندرية في المجتمع إذ يحظى أعضاء المكانة الجندرية العليا بامتيازات وصلاحيات جنسية أكثر،في حين
أن أعضاء المكانة الجندرية المتدنية قد يستغلون جنسيا.
- العمليات الجندرية: تعني الممارسات الاجتماعية المستمرة،والسلوك وفق نمط معين ملائم لجندر الفرد- يؤدي من خلال الممارسة إلى تكوين الهوية الجندرية والسلوك بشكل ملائم للمكانة الجندرية.

- الشخصية الجندرية: ترتبط بالتنشئة الاجتماعية على المعايير الاجتماعية السائدة والتي يقاس بها السلوكات المقبولة من الجنسين.
- الشخصيات الجندرية: عبارة عن خليط من الطباع والصفات المنمطة،بحيث تحدد العادات الجندرية للسلوك المتوقع من كل جنس في مواقف التفاعل.
- الضبط الاجتماعي الجندري: قد يكون رسمي من خلال يكون رسمي من خلال القوانين السائدة أو غير رسمي بناء على ما هو متفق عليه في الثقافة السائدة، وتكون النتيجة إما المكافأة على السلوك المتمثل لما يتوقعه المجتمع من كل جنس أو العزل الاجتماعي، أو الوصم أو العقاب.
- الايديولوجيا الجندرية: تعني تبرير وجود مكانات جندرية مختلفة بسبب القيمة المختلقة لهذه المكانات بحيث يبدو كأنه أمر عادي.
- الصورة الذهنية الجندرية: تعبر عن كل ما هو مطبوع في الدماغ عن الذكورة والأنوثة والتي يتم ترجمتها إلى سلوكات وتتجسد في الثقافة السائدة بكل مكوناتها،وبالذات في اللّغة وسيلة التواصل بين الثقافات.

ب -الجندرعلى مستوى الأفراد يتمثل فيما يلي:

- النمط الجنسي: يحدد جنس المولود منذ الولادة بالاعتماد على الجهاز التناسلي،وقد
- يتحول الجنس الآخر من خلال العمليات الجراحية.
- الهوية الجندرية: تتعلق بإحساس الفرد بكل ما يتعلق بالشخصية الجندرية من الصفات، المهن، الأدوار،والصور النمطية سواء كعصف داخل الأسرة أو في العمل.
- المكانة الزوجية والإنجابية الجدرية
- التوجهات الجنسية
- العمليات الجندرية
- المعتقدات الجندرية: قد تكون متوافقة ومقاومة للإيديولوجية الجندرية السائدة.
- استعراض الجندر: إظهار الفرد لهويته الجندرية من خلال اللباس، الماكياج، التزيين، أية علامات جسدية دائمة أو مؤقتة.

3. المفاهيم المرتبطة بالجندر

في خضم النقاشات المرتبطة بتحديد ماهية الجندروتحديد مفهومه بدقة، ظهرت العديد من المفاهيم المصاحبة له والتي ساهمت في تحديده،ومن هذه المفاهيم والمفردات (خلافة،2017،ص ص 6 -7):

أ-المساواة الجندرية:

تعني المساواة الجندرية أن للمرأة والرجل شروط وفرص متساوية لتحقيق وتجسيد حقوقهم الإنسانية الكاملة والمساهمة والاستفادة من التنمية بكافة أبعادها، ولذلك فالمساواة بين الجنسين هي المساواة في تقدير المجتمع لأوجه التشابه والاختلاف بين المرأة والرجل، والأدوار التي يؤدونها هي قائمة على أن يكون الرجال والنساء شركاء كاملين في منازلهم ومجتمعهم، كما تشيد إلى عملية الإنصاف والعدل بينهما، ولضمان الإنصاف يجب في الكثير من الأحيان وضع تدابير للتعويض عن أوجه الحرمان التاريخية والاجتماعية التي تمنع المرأة والرجل من العمل على قدم المساواة، فالمساواة وسيلة ونتيجة معا.

ب-التحليل الجندري:

يشير إلى جمع وتحليل المعلومات المصنفة حسب متغير(الرجال والنساء)والذي يؤدون أدوار مختلفة،وهو ما يؤدي إلى تمتع النساء والرجال بخبرة ومعارف ومواهب واحتياجات مختلفة.

وتكمن مهمة التحليل الجندري في كشف هذه الاختلافات بحيث يمكن للسياسات والبرامج والمشاريع أن تحدد وتلبي الاحتياجات المختلفة للرجال والنساء، كما يسهل التحليل الجندري أيضا الاستخدام الاستراتيجي للمعارف والمهارات المتميزة التي يتمتع بها الرجال والنساء.

ج -تعميم منظور الجندر:

يشكل عملية وليس هدف،كونه يشير إلى الجهود المبذولة لإدماج المنظور الجنساني في المؤسسات القائمة،وهو كما يصفه المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة بأنه عملية تقييم الآثار المترتبة على المرأة والرجل في أي إجراء مخطط له بما في ذلك التشريعات والسياسات والبرامج في جميع المجالات وعلى كافة المستويات.

كما أن تعميم منظور الجندر يمثل إستراتيجية لجعل اهتمامات المرأة والرجل وتجاربهما بعدا لا يتجزأ من تصميم السياسات والبرامج وتنفيذها ورصدها وتقسيمها في جميع المجالات

السياسية والاقتصادية والاجتماعية حتى يستفيد كل من الرجل والمرأة على المساواة. فالأهداف المراعية للمنظور الجندري وتهدف إلى تصحيح الاختلافات بين الجنسين.

د-التمييز ضد المرأة:

يعتبر مبدأ التمييز ضد المرأة من المبادئ الأساسية التي حرصت هيئة الأمم المتحدة على تجسيدها من خلال العديد من المواثيق والقرارات، والتي صاغتها فيما بعد في"اتفاقية سيداو"وهي اتفاقية مناهضة جميع أشكال التمييز ضد المرأة، حيث تحث في مادتها الأولى على أن أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من أعراضه أو آثار توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والمدنية أو في أي ميدان آخر.

خاتمة

استعرضت هذه الورقة مفهوم الجندر كما تطرقت الى مكوناته والمفاهيم المرتبطة به،إذ كان من الضروري أن نوضح الغموض الذي يحيط به،خاصة على الساحة العربية والتي يتم تفسيره بصورة بعيدة عن الأساس العلمي،سعينا إلى بيان أن إدماج قضايا الجندر في التنمية وبالأخص الاهتمام بدور المرأة في البرامج التنموية الذي يعد جزءا أساسيا،وأصبح معيار تقدم أي مجتمع ومرتبط ارتباطا وثيقا بمدى تقدم المرأة وقدرتها على المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فقدرة المرأة على القيام بهذا الدور تقتضي ومشروطة بالاعتراف بقيمتها ودورها المجتمعي لا بتركيبتها البيولوجية والاجتماعية.

ومن جهة أخرى،يبقى الحديث عن مشاركة المرأة مرتبط بحتمية مطلقة الخصوصيات الثقافية المميزة لكل بيئة و لكل مجتمع أو جماعة.

الهوامش:

1. Robert Stoller, 1968 (1)
2. 1970).Oakley, Ann(2)
3. (منصور،2012،ص17).
4. بيضون،2004،ص18).
5. (محمود،2005،ص5).
6. (مركز المرأة العربية للتدريب،2009 ،ص1)
7. (بن بزة،2009 ،ص68).
8. (الحماق،ص 3).
9. (مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان،2004،ص90).

10. (مركز المرأة العربية للتدريب 2009،ص8).
11. (الأمين،2005،ص98).
12. (وليامز،2000،ص45).
13. أميمه أبو بكر،2016،ص16).
14. (محمد حوسو، 2009،ص ص 74-78).
15. (خلافة،2017،ص ص 6 -7).

المراجع العربية:

16. هاشـــم منصـــور.(2012). دليل تدريبي للمعلمات حول قضـــايا النوع الاجتماعي في التعليم. بيروت/المركز التربوي للبحوث والانماء .منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم.
17. بيضـــون،عزة.(2004).الشـــباب الجامعي في لبنان:الهويات والاتجاهات الجندرية (الثوابت والمتحولات).المســـتقبل العربي26،(301)،30-41.
18. محمود،أمل.(2005).النوع الاجتماعي والتنمية،دورة تدريبية خاصة بالنوع الاجتماعي.
19. مركز المرأة العربية للتدريب .(2009) .النوع الاجتماعي والسياسة في الجزائر.تونس.
20. بن بزة يوســـف.(2009) .التمكين الســـياســـي للمرأة وأثره في تحقيق التنمية المســـتدامة في العالم العربي .مذكرة ماجستير في العلوم السياسية.تخصص تنظيمات سياسية وإدارية. باتنة/جامعة الحاج لخضر.
21. الحمـــاق.يمـــن.مفهوم النوع الاجتماعي والقضـايا المرتبطة به.التاريخ (2سـا و30د، 10،فيفري،2019) من الموقع الاليكتروني :
22. www.mof.gov.eg/equality- final web/system pages/wrshafiles/m1.pdf
23. مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان.(2004).من العمل المحلي الى التغيير العالمي،دورات تدريبية للنساء.مصر.
24. الأمين عدنان.(2005).التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع. المغرب/المركزالثقافي العربي.ط1.
25. وليامزســـوزان.(2000).دليل أوكســـفام للتدريب على الجندر. ترجمة:معين الامام. الجزء1. ط 1.ســـوريا/دار الهدى للنشر والتوزيع.
26. محاضرات تعليمية في دراسة النوع -كتاب توثيقي(2016).تحت اشراف : أميمة أبو بكر. تقديم: هالة كمال .مؤسسة المرأة والذاكرة. ط1.مصر.
27. حوسو،عصمت محمد .(2009). الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية.ط 1.عمان/دار الشروط للنشر والتوزيع.
28. خلافـة،هـاجر.(2017). مقـاربـة الجنـدر لبنـاء الســـلام :المضـــاميين والـدلالات.المجلـة الجزائريـة للأمن والتنميـة، العدد (11)جويلية،ص ص 1-15.

المراجع الأجنبية:

29. (1). Stoller, Robert(1968).*Sex and gender: the development of masculinity and femininity*. New York: Science House. Traduit par: Monique Novodors qui sous le titre *Recherches sur l'identité sexuelle* (1978). Paris: Gallimard.
30. (2).Oakley, Ann (1972). *Sex, gender and society*. Londres: Maurice Temple Smith Ltd.